بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات والمكتبات العامة
مكة المكرمة

١٧٨٥

١٧٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل قلوب العلماء سموات تتجلى بها شموس المعارف
ووسع دوائرها بهم فاوجم فباب المحدرات من عرائس
المعاني واللطايف وحباهم بحدايق الفضول فتناولوا من ثمراتها
فاصبحت اباقي قلوبهم مشرقة بانوار العلوم فبقوا من عداهم
من الورى واستقروا على ذرى المجد وعلوا على منابر الفخر بما
سبق لهم في الكتاب المرقوم فتاهوا في رحاب العلم وعرصات الفهم
على بساط بحر المفعول متبعين اثار الاصول طلبا لتحقيق
المنقول فاصبحوا على بصيرة من الدين وفي الحق السبيل سالكين
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الود الكريم
الذي تقدس وتعالى عن ان يحاط بربوع مجده وعظيم جلاله
وكبريايه واشهد ان سيدنا ومولانا وحبيبنا وشفيعنا
وذخرنا محمدا عبده ورسوله قطب الجمال وتاج الكمال وديوان
الشرف وبدر الترف خاتم رسله وانبيايه وسيد اصفيايه
وازكى اوليايه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة ارقى بها مرا في
الاخلاص اما بعد فلما وقفت الارجوزة المسماة بالسلم
المنورق في علم المنطق وجاد بحمد الله جملة كافية ولفاصد من فيها
حاوية راودني بعض الاخوان من الطلبة اكرمهم الله تعالى المرة
بعد المرة على ان اضع عليها شرحا مفيدا اتبث فيه ما انطوت عليه
من المعاني وتشيد ما نقاصر فيها من المباني فاجبته
لذلك طالبا من الله تعالى حسن التوفيق الى مهايع التحقيق
وان كنت لست اهلا لذلك ولكن حملني عليه تقاوي ولم اقصد
لمن هو اعلا مني بل لا مثالي من المبتدئين فالله الله ياخي في الاعتذار
وترك الاعتراض المومن يلتمس المعاذير لاخيه المومن الله

الله

الله في الدعي لي ولوالدي بالمغفرة والرحمة رحمك الله تعالى وبالله
التوفيق الحمد لله الذي فد اخرجا تنائج الفكر لارباب الحجا
قال المحققون الحمد هو الثنا بالكلام على المحمود بجميل صفاته
مطلقا اي سواكانت من باب الاحسان او باب الكمال والشكر
هو الثنا بالكلام وغيره على المنعم بسبب انعامه على الشاكر فبين
من هذا ان بينهما عموما وخصوصا من وجه يجتمعان في صورة
وينفرد كل قسم بصورة فالحمد اعم سببا واخص محلا والشكر
بالعكس واما عبرنا بالكلام دون اللسان كما فعل بعضهم ليشمل
المحامد الاربعة وفي كون ال الحمد جنسية او عهدية اضطراب
والارجح انها جنسية واختار بعضهم العهدية محتجا بما يخرجنا
بسطه عن الغرض من الايجاز والاختصار ولما كان اسم الجلالة
اعظم الاسما لكونه جامعا للذات والصفات اقترن به الحمد
دون غيره من الاسما واما افتتحنا هذا الرجز اقتدا بالقران
العظيم وبالنبي صلى الله عليه وسلم اذ كان يفعله في خطبه ولما روي
عنه عليه الصلاة والسلام انه قال كل امر ذي بال لا يبدا فيه
بالحمد لله فهو ابتر وبعضهم يكتفي بالبسملة عن الحمدلة بنا على
ان المراد بالحمد في الحديث معناه اي لفظ كان وبه اجيب
عن مالك وغيره من المصنفين كابن الحاجب وفي البيت
براعة الاستهلال ومعناها عند اهل البلاغة ان يذكر المولد
في طالعة كتابه ما يشعر بمقصوده وتسمى بالاماع والمجا العقل
والتوفيه للكمال وبالله التوفيق وحط عنهم من سما العقل
كل حجاب من سحاب الجهل وحط مقطوف على السبب اخرج والضمير
في عنهم يعود على ارباب المجا وسمي العقل سما مجازا لكونه
محلا لطلوع شموس المعارف المعنوية كما ان السما محل لظهور

شموس الاشراف الحسية وسمي الجمل ايضا سحابا مجازا لكونه
يحجب الصفل عن الادراكات المفنوية كما ان السحاب يحجب الناظر عن
مطالعة الشمس الحسية هذا وجه المشابهة بينهما فان
قلت السحاب امر وجودي والجمل امر عدمي فما هو الجامع لقد
وتشبيه الوجودي بالعدمي غير سديد فلا مشاكلة اذا تبين هما
قلت سقوط هذا السوال لا يخفى عن كل ذي بال فلا نسلم
ان الجمل امر عدمي بل هو امر وجودي بدليل ان الانسان قد
يحبه بالحجاب الناشي عن التراب كان مدركا للرفاهيات المعاني وهو
الاصل في نفوس الاحياء وانما عافها عن ذلك وجود الحجب الجسمانية
والنفسانية التي على عدد الاطوار الاحوال بعض الشهوات دل على ادراكه
قبل الحجاب افراده في الظهور يوم الست بربكم بالوحدانية لانقا
الحجاب الحايل بينه وبين الصواب وذلك ان الارواح من العوالم
الملكوتية والابدان من العوالم الملكية بوضع العالم الظاهر وهي الدنيا
في القالب الجسماني ليتم الوعد الرباني فصارت اطوار الارواح في نسبة للروح
حجابا للروح فتسببت ما ادركته بسبب تلك الحجب محوظت بعده تكليما
الظهور بما افرت به في الظهور فتبين من هذا ان الجمل امر وجودي
وهو الناشي عن الحجاب الحايل بين الروح والمعاني الرفيفة حتى
صارت لا تدركها الا بالتفكر وحرف الجر الفادية لمن وفقه
الله تعالى وبالله تعالى التوفيق **حسبك ذلك لهذه شموس المعرفة**
مراواة مخدراتها منكشفة هذا البيت من تمام ما قبله
بيتنا فيه ثمرة رفع الحجاب عن قلوب اولي الالباب والمعنى حط
عنهم ذلك حتى انتهى بهم الامر الى ان ظهرت لهم شموس
من الافهام والمعارف فبت ظروا مخدرات المعاني واللطايف
وقولنا مخدراتها على حذف مضاف اي مراواة مخدرات عذارا بيض المعرفة

منكشفة

منكشفة وهذا النوع من المجاز الذي يصرح بلزوم تقييده كجناح
الذل والخبر الستر قال امرو القيس
• ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة • فقالت لك الويلات انك مرجلي •
والضمير الهم وراعاد ايضا لارباب الحجا وهذا البيت
نظير قولنا في الارجوزة المسماة بالزهرة السنية
• فاصبحت شمس القلوب مشرقة • وبجلال ربها محققة •

نحمده حمدا على الانعام بنعمة الايمان والاسلام

عبر بالمضارع في نحمد دون الماضي اشعارا منه بدوام الحمد
واستمراره اذ هو مشعر بالثبوت والماضي بالانقطاع وقوله
على الانعام متعلق بنحمده وجعل بمعنى عظم والحمد هنا مفيد
ولا شك ان من اجل النعم التي يجب ان يحمد عليها تبارك وتعالى
نعمة الايمان والاسلام اذ هي محل العايدة ونجاة العايدة نسا له
سبحانه ان يختم لنا باكمل حالات الايمان والاسلام وبالله التوفيق

من خصنا بخير من فد ارسلا وخير من جاز المقامات العلا

هذا اقرار بنعمة اخرى من اعظم النعم التي يجب علينا ان نحمد
الله تعالى عليها وهي ان جعلنا الله من امة سيد اهل السموات
والارض رئيس الاشراف وسلطان اهل الموقف صلى الله عليه وسلم
لانه خيرة المرسلين وامته خير الامم قال تعالى كنتم خير امة
الاية وقال وكذلك جعلناكم امة وسطا الاية ومن في قوله
من خصنا موصولة خبر مبتدا محذوف اي هو الذي خصنا ثم فسره صلى الله
عليه وسلم باسمه الاعظم بقوله

محمد سيد كل من مشى الى العرى الهاشمي المطلبي

محمد بدل من لفظة خير في البيت المتقدم وسيد نعته والمقفى
المتبع والمراد المرسلون ولا شك انه صلى الله عليه وسلم

اشرف المرسلين لقوله انا سيد ولد ادم ولا فخر وقوله انا
اي الآخر
الطائف وتقديم العربي في البيت على اخويه من حسن الترتيب
العقلي لان بني هاشم نوع من العرب وتقديم الجنس على نوعه
اولى ثم قال المصطفى اي من بني هاشم اشارة الى قوله صلى الله
عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا
من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني
هاشم فانا خيار من خيار من خيار
اي من المعاني التي
كما البحر
صلى عليه الله ما دام الحجا يخوض من بحر المعاني لججا
لما ذكرنا اسمه صلى الله عليه وسلم في البيت المتقدم وجب ان
نصلي عليه لان من ذكره او ذكر بين يديه ولم يصل عليه بهو
بخيل والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة على كل مسلم مرة
هذا دليل لكون الصلاة عليه واجبة مرة
في عمره وتبقى بعد ذلك متاكدة قال الله تعالى ان الله وملايكته في العمر
يصلون على النبي صلوا عليه وسلموا تسليما وقال عليه الصلاة
والسلام صلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم وقال ولى الناس كنتم
اولى يوم القيامة اكثرهم علي صلاة وقال الصلاة علي نور في القلب
ونور في القبر ونور على الصراط وقال ان من افضل ايامكم يوم
الجمعة فاكثروا علي من الصلاة فيه والاحاديث في فضايلها
جمة لا تحصر وخصايصها لا تنضبط فمن ذلك قضاء الحاجات
اي بمشافات الشدايدات
وكشف الكرب المغضلات ونزول الرحمة في جميع الاوقات واتفق
العلماء على ان جميع الاعمال منها مقبول ومردود الا الصلاة عليه
عليه الصلاة والسلام فانه مقطوع بقبولها اكراما له
عليه الصلاة والسلام وورد ان كل دعاء مفتتح ومختتم بها
لا يرد وناهيك بهذا اشرفا وكفى به تفضيلا والصلاة من الله
زيادة تشريف واكرام ورفع درجات وانعام ومن الملايكة

تسبيح

تسبيح ومناداعا ومامن قولنا ما دام الحجا مصدرية ظرفية اي مدة
دوام الحجا يخوض لججا من بحر المعاني والليج جمع لجة وهي البركة وفي هذا
تنبيه على انه لا يجري على جميع المعاني الا الله تعالى كما قال تعالى
ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وقال وفوق كل ذي علم عليم وقال
تعالى وقل رب زدني علما وهذا البيت من تمام البراعة المذكورة
في اول بيت وبالله تعالى التوفيق
اي البلاغة على طريق التوصل للمقصود وسواء حصل او استمهد الم ٧٠
والله وصحبه ذوي الهدى من شبهوا بالنجم في الاهتدي
وردفي الحديث انهم قالوا اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف
نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد فلذلك وجبا علينا
اي تاكد
ان نصلي عليه وعلى اله كما امرنا واختلف في معنى الآل فقيل هم اهل
بيته وعشيرته وقيل بنو هاشم وقيل بنو عبد المطلب واختلف
من غطى العام على الخاص
في اضافته الى الضمير فمنعها الكسائي والنحاس واجازها الجمهور
وزعم الرميدي ان اضافته الى الضمير من لحن العوام العامة قال
المرادي والصحيح انها ليست من لحن العرب واختلف في الصلاة على غيره
عليه الصلاة والسلام على اقوال ثالثها الاصح تجوز بالتبعية واما
محبته فهم كل من اجتمع معه مومنا وعبارة من اجتمع اولى من
عبارة من راى ليدخل مثل ابن ام مكتوم ولفظ الصحب اسم
جمع لصاحب وقولنا من شبهوا بالنجم في مراهتدا اشارة الى قوله
صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
وفي البيت القطف على ضمير خفض من غير اعادة حرف الجر ٦٠
وهو ممنوع عند جمهور البصريين واجازه الكوفيون والسلوبين
والاخفش وهو الصحيح عند المحققين كابن مالك اما دليله عندهم

٣ قوله وهو ممنوع الخ اي لان الضمير
شبيه بالتنوين ومعاقب له ومن
المعلوم ان التنوين لا يعطف عليه
وكذا ما شبهه ٢ تقرير

نثرا فقراة حمزة تتساءلون به والارحام بخفض الارحام وقولهم
ما فيها غيرة وقرسي بخفض قرسه واما نظما فانشده سيبويه
• فاليوم قد بت تهجونا وتشتمنا • فاذهب فما بك والايام من عجب •
وبالله تعالى التوفيق

وبعد فالمنطق للجنان نسبته كالنحو للسان
فيعصم الافكار من عمى الخطا وعن دقيق فهمهم يكشف الغطا

في هذين البيتين اشارة الى تعريف المنطق وثمرته وفيه خلاف
فمن قال انه آلة عرفه بان قال المنطق آلة قانونية تعصم مراعاتها
الذهن عن الخطا في الفكر ففهم مراعاتها تنبيه على ان المنطق
نسبته لا يعصم الفكر بل بفقد المراعات اذ قد يخطئ المنطقي
لذهوله عن المراعاة كما ان النحوي قد يلحنه الخطا لذهوله
ايضا ومن قال انه علم قال المنطق علم يعلم به كيفية الانتقال من
امور حاصلة في الذهن لامور مستحصلة فيه وهذا الخلاف
حكاه في المطالب وهو لفظي وبالله تعالى التوفيق

فهاك من اصوله قواعد تجمع من فنونه فوائد
سميته بالسلم المنورق يدري به سما علم المنطق

هاك بمعنى خذ والقاعدة ما يبنى عليه الشيء والفنون الفروع والضمير
في سميته عائد على التاليف المفهوم من السياق والسلم المعراج
وهو الحسي ماله درج ليتوصل به لسطح ونحوه قال الله تعالى
او سلما في السماء الاية وفي المعاني كل ما يتوصل به من قريب الى
بعيد وهو المراد هنا على انه حقيقة في الحسي مجاز في المعاني
ووجه العلاقة هنا ان هذا التاليف لصغر حجمه وقربه وسهولة
فهمه بالنسبة الى غيره من مصنفات المنطق صعبة المطولة
بمثابة السلم الذي يدري به من ارض الى سماء انه يعين على

علي فهمها والدخول في علمها فان قلت هذا التاليف من المنطق
وكيف جعلته سلما للمنطق لان جزء الشيء لا يكون سلما له قلت
المراد ان هذا الكتاب سلم للالفاظ المخصوصة لغيره من كتب المنطق كما مر وايضا
فان المنطق منه سهل ومنه صعب فالمعاني السهلة سلم
للصعبة ولا اعتراض والمنورق المزين قال الشاعر
فهذا عليه رونق الخط وحده وهذا عليه رونق الخط والملك
والله ارجو ان يكون خالصا لوجهه الكريم ليس فالصا
وان يكون نافعا للمبتدي به الى المطولات يهتدي
اسم الجلالة منصوب على التعظيم بارجو والفالصا ناقص
ولما كان هذا الكتاب صالحا سببا الى المطولات وسلما يرقي
به من هذه الفن درجات وبابا يدخل به من سببه من هذا الفن
على الحذرات قلت في اخر البيت الثاني به الى المطولات يهتدي
ولا شك ان من حفظه وفهمه يكون له سببا للدخول في هذا
الفن ويضمن له جل مهماته ويعينه على فهم مطولاته
وبالله تعالى التوفيق

فصل في جواز الاشتغال به

والخلف في جواز الاشتغال به على ثلاثة اقوال
فابن الصلاح والنواوي حرما وقال قوم ينبغي ان يعلما
والقوله المشهورة الصحيحة جوازه لكامل الفطنة
ممارس السنة والكتاب ليهتدي به الى الصواب

هذا الفصل موضوع لذكر الخلاف المذكور في جواز
الاشتغال بعلم المنطق ليكون المبتدي على بصيرة من مقصوده
وقد اختلف فيه على ثلاثة اقوال كما ذكر فمنعه النواوي
وابن الصلاح واستحبه الغزالي ومن تبعه فاويلا من لا يرقيه

وقبله بخط مولانا خطوط ابن
وينظمها نظم الجواهر في السلك